لهم : انهم طابور من الجواسيس سوف ينفذ فيهم حكم الاعدام ٠

بالكرابيج المجدولة من أسلاك التليفون كانوا يضربوننا ٠ الفلسطيني الذي بلا تليفون ، يضربونه بأسلاك التليفونات ٠

منعوا عنا كل شيء : الاتصال بالمعتقلين الآخرين ، كتابة الرسائل والفسحة اليومية في ساحة السجن وهي عبارة عن نصف ساعة مشي في الصباح ، ونصف ساعة اخرى عند العصر ٠ من خلال خروج طوابير الشيوعيين والاخوان المسلمين للفسحة ، كانوا يلقون لنا بعلب السجائر ويلوحون بأيديهم مشجعين ٠ ان تلوح لك يد في هذا الجحيم ، كمن يهز نخلة بين يديك ٠

سيد قطب يتوقف أمام باب زنزانتي ٠ طلبت منه أن يرسل لنا بعض السجائر فكان جوابه :

ـ اقرأوا القرآن ٠

كانت القراءة ممنوعة علينا ، لم يكن مسموحا للفلسطيني غير تدخين أصابعه ٠ ولكن فتحي البلعاوي كان لا يدخن وكان يرسل السجائر التي تصله لي ولمحمد يوسف النجار ٠

شكلنا لجنة لقيادة النضال اليومي في السجن وكانت مؤلفة مني ومن فتحي البلعاوي ٠ في كل زنزانة كان هناك مسؤول حزبي على الرفاق ، الكرباج كالثعبان اذا لم تقاومه ابتلعك ٠

وأخذنا قرار المقاومة ٠

الجاويش حسن المشرف يفتح باب الزنزانة وهو يصرخ :

ـ الى دورة المياه ايها الجواسيس ٠ ورفضنا مغادرة الزنزانة وارتفع صوت أحد الرفاق :

ـ عاش كفاح الشعب الفلسطيني ٠

فوجيء السجان بالهتاف ٠ بعض الرفاق راحوا يدقون بأغطية جرادل البول على جدران الزنازين ٠ استمر « كفاح الشعب الفلسطيني » في الدور الارضي خمس دقائق ٠بعدها اقتحمت مجموعات من بوليس السجن بالكرابيج والهراوات العنبر ٠ بدأوا يخرجوننا زنزانة بعد أخرى والعصي تنهال فوق رؤوسنا وصدورنا وأكتافنا ٠ كل زنزانة كان يطلب منها الركض بأقصى سرعة ووراءها كان يركض بعض السجانين وهم يلاحقون المعتقلين بهراواتهم ٠ تم تجميعنا في ساحة التأديب ، وهي ساحة ضيقة توجد فيها بعض الزنازين الانفرادية حيث يلقون فيها بالمعتقلين المشاغبين ٠